

دور حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية الإسلامية (دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة جيجل)

The role of the Islamic education class in reducing aggressive behavior among secondary school students from the point of view of Islamic education professors (Field study in some high schools of the city of Jijel)

¹ وليد كربوش

²، سلامي خديجة*

¹ جامعة جيجل (الجزائر)، walid.kerbouche@univ-jijel.dz

² جامعة الجلفة (الجزائر)، s.khedidja@univ-djelfa.dz

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين وبالرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية، تم تصميم هذا الاستبيان المتكون من 28 عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية بحيث تغطي متغيرات الدراسة، وقد تكونت العينة من 30 أستاذ في التربية الإسلامية تم اختيارهم بطريقة قصدية من ثانويات بلدية جيجل بولاية جيجل، بعد عملية الحصول على البيانات تم معالجتها وتحليلها باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي توفرها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

Abstract:

This study aimed to know the role of the Islamic education class in reducing aggressive behavior among secondary school students. The descriptive approach and questionnaire tool were used to collect data from the respondents. With reference to primary and secondary sources, this questionnaire was designed, consisting of 28 phrases distributed over three main axes, to cover the study variables. The sample consisted of 30 Islamic education teachers who were intentionally selected from the secondary schools of the municipality of Jijel in the state of Jijel. After obtaining the data, it was processed and analyzed using several statistical methods provided by the SPSS statistical package for the social sciences.

Keywords: Islamic education, aggressive behavior, secondary education.

1 الاشكالية

إنه ومما لا شك فيه ، أنّ التربية و التعليم هي من أهم المجالات التي لاقت اهتماما متزايدا في أغلب دول العالم نظراً لكونها السبيل الأنجع لتحقيق التطوّر والرفق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغيرها، ولهذا كان الإنفاق على التعليم كبيراً ، وكلف جهوداً جبارة أمل أن تعود بالأثر الإيجابي على الأمة في مختلف جوانب حياتها ، لكن من بين الأمور التي تعيق العمل التربوي والتعليمي والإداري في الوسط المدرسي ، انتشار سلوكيات عنيفة ومواقف ذات طبيعة عدوانية لم يسلم منها لا المعلم ولا المتعلّم ، ولا الإدارة المدرسية ، ولقد أمسى السلوك العدواني بأنواعه في المؤسسة التربوية عائقاً أمام الأهداف العلمية والعملية والقيمية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، وأضحى تجاهل مثل هذه السلوكيات وصرف النظر عنها بعدم معالجتها في حينها ، يُضاعف من مخاطرها و تبعاتها.

والتعليم في بلادنا الجزائر - كغيرها من البلدان-تعرضه مجموعة هفوات ونقائص ومشكلات تعرقل بشكل كبير تحقيق أهدافه المسطرة ؛ ومن بينها مشكلة السلوك العدواني ، هذا المشكل الذي ينتشر بشكل ملحوظ وسط غياب حلول فاعلة وكافية للتصدي له، وتصحيح مسار التعليم إزاءه ، فما نسمع عنه وما نراه من مظاهر العدوان والعنف المختلفة داخل المؤسسات التربوية ، من تخريب وتحطيم لمختلف الوسائل ، وشجارات واعتداءات بمختلف الطرق بين التلاميذ ، وبينهم وبين المعلمين ، وكل الإداريين ما هو إلا نتاج قصور تربوي وتعليمي غير مبني على أسس سليمة .

وقد تم تعريف السلوك العدواني على أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديدته، وقياسه ويأخذ صورا وأشكالا متعددة، ويكون سلوكا بدنيا أو لفظيا، مباشرا أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرار والتكرار ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة. وما يترتب عليه من إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه (عمارة، 2013، ص 18).

ومما لا شك فيه أن مؤسساتنا التربوية لا تخلو من هذه الظاهرة ، بل هي في تزايد مستمر ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والإحصائيات التي تبين انتشار السلوك العدواني في المدارس الجزائرية، ففي سنة (2014) كشف المفتش العام لوزارة التربية عن إحصاء 260 ألف حالة عدوان وبلغت نسبة السلوك العدواني بين التلاميذ 80% في حين وصلت نسبة السلوك العدواني اتجاه الأساتذة إلى 13%. (بن تروش، وشرفة، 2018، ص 80).

ونظرا للأثار السلبية العديدة التي تخلفها ظاهرة السلوك العدواني داخل الوسط المدرسي، سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو التربوي، تبرز أهمية البحث عن أساليب فعّالة للتقليل من انتشار هذا السلوك بين التلاميذ، وفي هذا السياق تلعب حصة التربية الإسلامية دورا بارزا بوصفها أداة تربوية تسهم في تنمية القيم الأخلاقية والإيجابية، ممّا ينعكس بشكل مباشر على سلوك المتعلمين ويقلّل من المظاهر العدوانية بمختلف أشكالها

ومن اجل هذا فقد أولت وزارة التربية الوطنية اهتماما بالغا بإعداد منهاج التربية الإسلامية في الطور الثانوي، كما قامت بإدراجها كمادة يدرسها التلاميذ طيلة المرحلة الثانوية وتسليم تدريبها لأستاذ مختص واعي بأهدافها وغاياتها،

ويسعى إلى تحقيق أهداف منهاجها ومن بينها العمل على الحدّ منظور مختلف المشكلات السلوكية والتي من بينها ظاهرة السلوك العدواني المدرسي التي أصبحت تشكل خطراً يمسّ وظيفة المدرسة ويعيقها عن تحقيق أهدافها .

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤل الآتي:

✓ هل تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية ؟

✓ ويندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني البدني لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية؟

✓ هل تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية؟

✓ هل تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية؟

2: فرضيات الدراسة:

تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني البدني لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية.
تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية.
تساهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ التعليم المتوسط الثانوي بدرجة عالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة عناصر ، من أهمها :

- أنها تسلط الضوء على ظاهرة السلوك العدواني في الثانويات ، تلك الظاهرة التي أمست تعرقل السير الحسن للمؤسسات التربوية ، وتحول دون بلوغ أهدافها، وتحقيق التنمية الشاملة .

- تزويد القائمين على الشؤون التربوية بتغذية راجعة حول درجة إسهام حصة التربية الإسلامية في تقليل نسب العدوان واعتبارها حلاً من بين الحلول التي يمكن الاعتماد عليها في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة.

- توجيه جهود أعضاء الفريق التربوي التربية الإسلامية نحو توعية وتهئية نفوس التلاميذ خلقيا وسلوكيا ومعرفيا .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة مدى انتشار السلوك العدواني بأنواعه داخل المؤسسة الثانوية وضرورة التوصل إلى حلول للظاهرة .

- التعرف على درجة إسهام حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني بمختلف إشكاله لدى التلاميذ

من وجهة نظر الأساتذة.

دور حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية الإسلامية

- معرفة مدى استثمار أساتذة التربية الإسلامية للقيم الإيمانية والروحية التي يتضمنها المنهاج ، والتي تساعد التلاميذ على تمكّنهم من ضبط سلوكياتهم .

المفاهيم الإجرائية:

السلوك العدواني:

هو "كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء". (عز الدين، 2010، ص9).

التعريف الإجرائي

هو سلوك عنيف يمارسه فرد تجاه آخرين ممن ينتمون إلى مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة جيجل ، سواء كان تلميذا أو معلما أو إداريا ، حيث يأخذ أشكالا مختلفة ، كالعدوان اللفظي والجسدي وحتى النفسي ، أو الاعتداء على الممتلكات

التربية الإسلامية:

هي نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلّمين فيها، بقصد إصالحهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفعالية في أعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله. (البشير، ص:03).

التعريف الإجرائي

هي تلك التربية المستمدّة من الوحيين (الكتاب والسنة)، والموجهة لتنمية استعدادات المتعلّم في مرحلة التعليم الثانوي في المجالات الروحية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية والسلوكية، والتي يتضمنها منهاج التربية الإسلامية لهذه المرحلة .

التعليم الثانوي:

هو جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية ، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل ، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط والتعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية ، ويدوم التعليم الثانوي ثلاثة سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي (بلحاج، 2011، ص105).

التعريف الإجرائي

هو المرحلة التي تلي التعليم المتوسط و مدتها ثلاث سنوات، وتشمل جميع التخصصات الأدبية والعلمية.

الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية .

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي؛ دون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحلّلها ، وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على دور حصّة التربية الإسلامية في التّقليل من السلوك العدواني داخل المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

عينة الدراسة:

تمثلت عيّنة الدراسة في مجموعة من أساتذة التربية الإسلامية بثانويات مدينة جيجل، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، والمتكونة من (30) أستاذًا.

أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبيان بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ، كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان التي استخدمت في دراسات سابقة. تكون الاستبيان في صورته الأولى من (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

بعد العدوان البدني، واشتمل على (10) فقرات ، وبعد العدوان النفسي واشتمل على (10) فقرات، وبعد العدوان اللفظي و اشتمل على (08) فقرات كما اعتمد في بناء بدائل الإجابة على سلم ليكرت الثلاثي .

الخصائص السيكمترية للاستبانة:

صدق الاستبيان ؛ تم التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين :

صدق المحكمين:

للتحقّق من صدق الاستبيان، تم عرضه بصورته الأولى على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية والبالغ عددهم (5) أساتذة بجامعة جيجل ، وذلك للتحقق من وضوح البنود وارتباطها بالمجالات المراد قياسها، حيث جرى تعديل و صياغة بعض الفقرات وتوضيحها لتصبح الأداة جاهزة للتجريب الاستطلاعي على عيّنة الدراسة ، والتي قوامها (30) أستاذ متخصصين في التربية الإسلامية ينتمون الى التعليم الثانوي.

صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب صدق الأداة عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للبنود، حيث استخدم معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين كلّ بند والأداة ، وقد أظهرت النتائج وجودَ معاملات ارتباط عالية تراوحت بين (0,68) و (0,92) وعليه تمّ اعتماد هذه الأداة للدراسة .

ثبات الاستبيان :

تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين.

-طريقة التجزئة النصفية (split-half coefficient) ، حيث تم تقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين، فقرات ذات أرقام فردية ، وفقرات ذات أرقام زوجية ، بحيث أصبح كل قسم قائم بذاته ، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون (person) ، فكان (0,92).

-طريقة ألفا كرونباخ (cronbachs alfa) حيث تم التأكد من ثبات الاستبيان بهذه الطريقة لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبيان ، بحيث أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه ، ولقد تبين معامل الفا كرونباخ يساوي (0.94) وهو معامل جيد يؤكد ثبات الاستبيان.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة ببعض ثانويات مدينة جيجل.

المجال الزمني: تم تطبيق الإجراءات الميدانية في بداية شهر جانفي 2024.

المجال البشري: المعنيون بالدراسة هم عينة من أساتذة الثانويات ، من تخصص تربية إسلامية خلال الموسم الدراسي (2023-2024) ، والبالغ عددهم (30) أستاذا وأستاذة.

الأساليب الإحصائية :

تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية التالية:

-التكرارات والنسب المئوية: استخدمت في حساب عدد أفراد العينة.

- معامل الارتباط بيرسون : استخدم في حساب ثبات أداة الدراسة.

-معادلة سبيرمان- براون: استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

عرض نتائج الفرضية الأولى: تسهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني البدني لدى

تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية .

جدول رقم (01): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالفرضية الأولى.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رتبة البند	رقم البند
عالية	0.66	2.90	غالبا ما أبدأ الدرس بآية قرآنية لتهدئة نفوس التلاميذ والتحكم في أعصابهم .	1	3
عالية	0.67	2.87	أقوم عقب كل درس بتقديم ملخص شامل لما تم تناوله مبرزاً فائدته في حياة التلميذ.	2	10
عالية	0.63	2.67	ألاحظ أن بعض الدروس كانت مفيدة في التقليل من محاولات الغش في الامتحان	3	7
عالية	0.66	2.74	أدعم كل سلوك حميد من قبل التلاميذ داخل الصف ومنها نظافة القسم.	4	5
عالية	0.69	2.73	غالبا ما اذكر التلاميذ بجزء من يؤدي زميله في الحياة والآخر	5	4
عالية	0.67	2.68	أنبه التلاميذ الى ضرورة المحافظة على الأثاث المدرسي وتفادي تخريبه	6	2
عالية	0.69	2.63	أقدم نصائح دائمة للتلاميذ باحترام المراقبين والإدارة وعدم الدخول في نزاعات قد تقصمهم من المدرسة	7	1
عالية	0.61	2.60	اعمل على توظيف بعض قصص الصحابة في سبيل ترسيخ بعض القيم الأخلاقية	8	2
متوسطة	0.52	2.29	اعمل على جذب انتباه التلميذ للحصة كي لا ينصرف الى التشويش على زملاؤه	9	8
متوسطة	0.67	2.20	اطلب من التلاميذ الخروج بهدوء من قاعة الدرس	10	6
عالية	0.52	2.63	/	الدرجة الكلية	

يوضح الجدول (01) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة إسهام حصة التربية الإسلامية في التقليل

من العنف الجسدي ، حسب كل فقرة شكلت هذا المحور ، ويتضح من الجدول أنّ الفقرات (10.3) جاءت موسطاتها

الحسابية كبيرة ومقاربة حسب الترتيب (2.90، 2.87) وبانحرافات معيارية حسب الترتيب (0.66، 0.67) ، وهي عبارات

تشير إلى افتتاح الدرس بآية قرآنية أو حديث نبوي ، وأهمية تقديم ملخص شامل عقب كل درس ومحاولة الاستفادة منه في واقع التلميذ .

وكذا العبارات (4،5،7) فجاءت متوسطاتها مرتفعة ومتقاربة أيضا حسب الترتيب (2.76، 2.73، 2.74) وبانحرافات معيارية على الترتيب (0.63، 0.69، 0.66) وهي أيضا درجات مرتفعة ، تشير إلى ملاحظة أنّ بعض الدروس تقلّ من ظاهرة الغشّ في الامتحان ، وإلى دعم كل سلوك حميد وإيجابي للتلميذ ، وكذلك التذكير بجزء من يؤذي زميله في الدنيا والآخرة ، وعلى النهج ذاته جاءت العبارات (2،1،9) بدرجات عالية أيضا لكن أقل من سابقتها ، حيث كانت متوسطاتها الحسابية على الترتيب (2.68، 2.60، 2.63) ، وبانحرافات معيارية على الترتيب (0.67، 0.69 ، 0.61) ، و هي درجات عالية أيضا تشير في مجملها إلى أهمية المحافظة على الأثاث المدرسي ، وتقييم النصح للتلميذ بضرورة احترام القوانين الخاصة بالمؤسسة ، وأيضا توظيف بعض قصص الصحابة لترسيخ القيم الإيمانية .

وعلى العكس من ذلك جاءت العبارات 6،8 بمتوسطات حسابية متوسطة حسب الترتيب 2.29، 2.20 وبانحرافات معيارية على الترتيب 0.52، 0.67 ، وتشير إلى العمل على جذب انتباه التلميذ لتفادي تشويشه ، وكذلك الطلب منه بالخروج الهادئ من قاعة الدرس.

عرض نتائج الفرضية الثانية: تسهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية .

جدول رقم (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالفرضية الثانية .

رقم البند	رتبة البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	تدريس التربية الإسلامية في هذه المرحلة يساعد على تحقيق توازن انفعالي للتلميذ	2.81	0.50	عالية
9	2	تتيح لي حصتي من تعديل بعض السلوكيات الخاطئة التي ألاحظها في ساحة الثانوية	2.77	0.43	عالية
8	3	الجأ إلى أحاديث وآيات قرآنية لتنبيه التلاميذ إلى ضرورة احترام مشاعر الآخرين	2.77	0.50	عالية
6	4	اعمل على توثيق علاقات التلاميذ ببعضهم ببعض داخل وخارج غرفة الدراسة .	2.64	0.60	عالية
1	5	استخدم بعض أساليب التعزيز من أجل رفع معنويات التلاميذ ودفعهم للاجتهاد المستمر	2.63	0.55	عالية
3	6	أبصر التلاميذ بالمكانة التي يحتلها طالب العلم عند الله والمنزلة التي فضله الله بها .	2.63	0.61	عالية
4	7	اعمل على ترسيخ بعض مفاهيم العفو والتسامح في نفوس التلاميذ .	2.60	0.50	عالية
10	8	احرص على تدريب التلميذ على مهارات التواصل مع زملائه .	2.54	0.67	عالية
7	9	اسعي إلى تعريف التلميذ بمعايير السلوك المقبولة في شريعتنا .	2.52	0.61	عالية
2	10	أبين للتلميذ الطرق المثلى للتحكم في نفسه حين الغضب	2.50	0.71	عالية
الدرجة الكلية		/	2.67	0.55	عالية

يوضح الجدول (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية . ودرجة إسهام حصة التربية الإسلامية في التقليل من العنف النفسي حسب كل فقرة شكلت هذا المحور، ويتضح من الجدول أن الفقرات (5,9,8) جاءت موسطاتها كبيرة ومتقاربة حسب الترتيب (2.81، 2.77، 2.77)، وانحرافات معيارية على الترتيب (0.50، 0.43، 0.50)، وهي تشير إلى أهمية التربية الإسلامية في تحقيق التوازن الانفعالي وضرورة تعديل السلوكيات الخاطئة التي تلاحظ في ساحة المدرسة وكذلك توظيف بعض الأدلة القرآنية للتنبيه إلى ضرورة احترام مشاعر الآخرين.

وكذلك العبارات (4،3،1،6) جاءت موسطاتها مرتفعة ومتقاربة أيضا حسب الترتيب (2.64، 2.63، 2.60)، وبانحرافات معيارية على الترتيب (0.60، 0.55، 0.61، 0.50) لها درجات مرتفعة أيضا ، وتشير إلى توثيق علاقات التلاميذ فيما بينهم داخل وخارج القسم وكذلك استخدام أسلوب التعزيز لتحفيزهم ، وأيضا تبصير التلاميذ بمكانة العلم وترسيخ مفاهيم العفو والتسامح لديهم .

وعلى النهج ، ذاته جاءت العبارة (2،7،10) بدرجة عالية ، حيث كانت موسطاتها الحسابية (2.52، 2.54، 2.50) وبانحرافات معيارية على التوالي (0.67 ، 0.61 ، 0.71) وتشير إلى تدريب التلاميذ على مهارات التواصل، وتعريفهم بمعايير السلوك المقبولة في الشريعة ، وطرق التحكم وضبط النفس أثناء الغضب .

عرض نتائج الفرضية الثالثة: تسهم حصة التربية الإسلامية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى

تلاميذ التعليم الثانوي بدرجة عالية .

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رتبة البند	رقم البند
عالية	0.00	3.00	أقدم إرشادات خاصة للتلميذ الذي يستخدم الألفاظ البذيئة مع زملائه	1	2
عالية	0.00	3.00	اخصص بعض الوقت من الحصة للتنبيه إلى خطورة التحرش اللفظي.	2	5
عالية	0.00	3.00	تقلل الأنشطة التي ألزم بها التلاميذ من ظاهرة السخرية فيما بينهم	3	6
عالية	0.50	2.87	اعمل على نصح التلاميذ الذين يستخدمون ألفاظا منافية للأخلاق.	4	7
عالية	0.61	2.80	اسعي من خلال بعض الأحاديث النبوية الى تنمية روح المنافسة الإيجابية بين التلاميذ.	5	8
عالية	0.86	2.53	انبه التلاميذ الى عدم الضحك و إصدار الأصوات التي تشبه صوت الحمير داخل الحجرة	6	3
عالية	0.85	2.37	ارشد التلاميذ الى عدم شتم الأساتذة والسخرية منهم	7	1
عالية	0.85	2.37	تسهم حصة التربية الإسلامية في توطيد العلاقات وتفادي التهديد اللفظي	8	4
عالية	0.33	2.83	/		الدرجة الكلية

يوضح الجدول (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة إسهام حصة التربية الإسلامية في التقليل من العنف اللفظي ، حسب كل فقرة شكلت هذا المحور ، ويتضح من الجدول أنّ الفقرات (2، 5، 6) جاءت موسطاتها كبيرة وبنفس الترتيب (03) وبنفس الانحراف المعياري وهي تشير الى تقديم الإرشادات لكل التلاميذ الذين يستخدمون ألفاظا غير لائقة مع بعضهم وكذلك تخصيص وقت معين من الحصة من اجل التنبيه إلى خطورة التحرش اللفظي من قبل الذكور اتجاه الإناث في المدرسة بالإضافة إلى معرفة دور الأنشطة الإسلامية في التقليل من السخرية بين التلاميذ وكذلك جاءت العبارات (7 ، 8 ، 3) بمتوسطات حسابية مرتفعة ومتقاربة حسب الترتيب (2.87 ، 2.80 ، 2.53) وبانحرافات معيارية على الترتيب (0.61 ، 0.86 ، 0.85) وتشير الى تقديم النصح للتلاميذ الذين يستخدمون ألفاظا منافية للأخلاق الإسلامية بالإضافة إلى تنمية القيم الايجابية فيما بينهم وتنبيههم إلى عدم الضحك إثناء الحصة وإصدار الأصوات المزعجة

كما جاءت العبارات (1 ، 4) بمتوسطات حسابية مرتفعة وبنفس الترتيب (2.37) وبنفس الانحراف المعياري (0.85) وتشير إلى إرشاد التلاميذ لتفادي شتم أساتذتهم والسخرية منهم بالإضافة إلى العمل على تكوين علاقات ودية بين التلاميذ وتجنب مختلف أشكال التهديد اللفظي

مناقشة النتائج وفق الفرضيات .

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.

من خلال عرض تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى ، والتي مفادها: أنّ حصة التربية الإسلامية تسهم في التقليل من العدوان البدني بدرجة عالية، حيث تبين أنّ أغلبية أفراد العينة يرون أنّ التربية الإسلامية ضرورية من أجل التصدي للعدوان الجسدي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة إسهامها في ذلك 2.63 ، وهي درجة عالية توحى بالجهود الكبيرة لأعضاء هيئة تدريس المادة المبذولة في سبيل تعديل كلّ ما يروونه من سلوكيات تتنافى والمعتقدات والقيم الإسلامية ، فضلا عن تطرقهم إلى مسائل حياتية يعيشها الإنسان، وضرورة معرفته للضوابط الشرعية التي تحكم سلوكه وتجعله إنساناً ناجحاً علمياً وعملياً، ومنه تحقيق التعاون والتراحم في المجتمع .

وبالانتقال إلى تحليل البنود المتعلقة بإسهام التربية الإسلامية في تقليل العدوان الجسدي ، نلاحظ أن أكبر الاستجابات جاءت حول أهمية افتتاح الدرس بأية أو حديث لبث الهدوء في نفوس التلاميذ، وجعلهم أكثر عقلانية والوصول في نهاية الدرس الى ملخص شامل لما تمّ تناوله ، وتبيان الاستفادة منه في مجالات الحياة ، وتجنّب الغش في الامتحان وأهمية الاعتماد على النفس ، أما البنود المرتبطة بدعم سلوك المحافظة على نظافة القسم وتبيان جزاء الظالم ، وأيضا ضرورة عدم تخريب الأثاث المدرسي ، فرغم أنها جاءت بدرجات عالية ، إلا أنها أقلّ متوسطات حسابية من سابقتها ، وهذا يدلّ على أنّ أغلب الأساتذة يشيرون إلى أهمية التنظيم والنظافة في القسم ، أو البدن والمحيط للوقاية من مختلف الأمراض والأوبئة التي قد تنتج عن ذلك ، وأنّ الإسهام في تعفين المحيط في الأحياء هو ظلم في حقّ الجيران وكل المجتمع ، ومن هنا كان الأساتذة مؤكّدين على عدم التعدي ، وأيضا على مستوى المدرسة يؤكّدون على ضرورة المحافظة على كلّ الأجهزة والوسائل التعليمية.

أما البنود المرتبطة باحترام قانون المؤسسة وترسيخ القيم الإسلامية وجذب انتباه التلميذ بغية عدم تشويشه ، فكانت أيضا بدرجة عالية ، وهي أيضا أقل من سابقتها من حيث موسطاتها الحسابية ، لكنها تبقى مشيرة إلى مجموعة هامة من مبادئ الحياة ، كالاحترام والطاعة من اجل تحقيق الانسجام والتوافق الاجتماعي ، وتجنبنا للصراعات والمشاحنات داخل المؤسسة او خارجها بين أفراد المجتمع وعدم التعصب وتقبل وتفهم الطرف الآخر ، ومحاولة النقاش والتحاور بشكل أنساني يبعث على الارتياح بعيدا عن التباغض والتحاسد ، والتي في النهاية قد تعمل على تدمير العلاقات ، أما البند الأخير ، والذي يتضمن الخروج بهدوء من قاعة الدرس ، فجاء بدرجة متوسطة ، وهي إشارة واضحة إلى أن الأساتذة نادرا ما يطلبون من التلميذ ذلك ، كونه سيكون خارج حجرة الدراسة وسيكون خارج رقابة المعلم.

من خلال ما سبق ، وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور المرتبطة بإسهام التربية الإسلامية في التقليل من العدوان البدني ، نلاحظ أن الفرضية تحققت ، مما يعكس الدور الكبير الذي تقوم به في سبيل تعديل السلوكيات الخاطئة التي تسبب خسائر مادية وبشرية كبيرة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية .

من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية ، والتي مفادها أن حصة التربية الإسلامية تسهم في التقليل من العدوان النفسي بدرجة عالية ، فقد تبين أن أغلبية افراد العينة يرون أن التربية الإسلامية لها فاعلية في مواجهة وتخفيف العدوان النفسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة إسهامها في ذلك 2.67 ، وهي درجة عالية تؤكد مدى استفحال ظاهرة العدوان النفسي في الوسط المدرسي، ولذلك ندرک من خلال استجابات الأساتذة مدى حرصهم من خلال محتوى هذه المادة على اتباع أساليب تمكّنهم من ترشيد سلوك التلاميذ ، ومنع ارتفاع نسب هذا النوع من السلوك العدواني الذي غالبا ما يولد عدوانا آخر جسديا، لأن التأثير النفسي والمعنوي غالبا ما يؤدي إلى الانفجار.

وبالانتقال إلى تحليل ومناقشة أدق للبنود المكونة لهذا المحور ، نرى أن أكبر الاستجابات جاءت حول أهمية التربية الإسلامية في تحقيق توازن انفعالي للتلميذ ، وتعديل سلوكه الخاطئ ، وتدعوه إلى احترام مشاعر الآخر ، وعدم السخرية منه والاستهزاء ، كون هذا منهي عنه في الإسلام ، وهو عنف نفسي خطير يسبب القطيعة والكراهية بين الناس ، ونحن نعلم أن الشريعة هي المصدر الأول والاهم في توفير الاتزان النفسي والانفعالي وراحة البال ، وكل هذه أمور تجعل التلميذ في معزل عن أسباب العنف ومدرک حقيقة أن الإنسان كائن مقدس لا يجوز الاعتداء عليه ، أما البنود المرتبطة بتوثيق الصلة بين التلاميذ واتباع أسلوب تعزيز السلوك المقبول عندهم ومكانة العلم في الإسلام وترسيخ قيم العفو ، فقد جاءت بدرجات عالية أيضا ، وهذا نابع من إدراك هيئة التدريس أن توثيق الصلة بين التلاميذ ، يجعلهم أكثر محبة ورفقا فيما بينهم ، ومن ثم يتناقص وجود المشاحنات التي من شأنها أن تعكر المناخ المدرسي وتخلق بلبلة وعدوانا فيما بينهم ، ومن اجل ذلك يتم ترسيخ قيم العفو والتسامح وتبصير التلاميذ بأنهم إخوة وأبناء لغة ودين واحد ، وان سبب وجودهم في المدرسة هو طلب العلم ، لأن صاحبه مقدس عند الله ، وله مكانة رفيعة لا يتمتع بها كل الناس ، ومن خلال هذا يزرع المعلم هدفاً وطموحاً في نفس التلميذ ويجعله ببساطة يبتعد عن كل ما له علاقة بالعنف ، لأنه سيكون في حالة تحقيق هدف يسعى إليه ، أما ما

يخص البنود المرتبطة بتدريب التلاميذ على مهارات التواصل وتعريفهم بالسلوك المقبول في شريعة الإسلام وكيفية التحكم في النفس اثناء الغضب ، فجاءت أيضا بدرجاتٍ عاليةٍ ، كونها تشير إلى كيفية التعامل أو المعاملة ، وهذا أمر مهم جداً ، كون التلاميذ حينما لا يحسنون المعاملة يقعون بشكلٍ لا شعوريٍّ في عنف معنوي ، ومن هنا يدرك الأستاذ ضرورة هذه المادة في تقويم سلوك التلميذ وحواره مع أقرانه أو في أسرته ومجتمعه ككل ، وانه لا ينبغي له أن يفجر أو يسب أحدا حين يغضب ، بل عليه ضبط نفسه والابتعاد عن كل ما يسبب له ضيقا أو إزعاجا كي لا يقع في مشكلات قد تكون نتيجةها وخيمة وتسبب له ضررا، وعليه ، كان لهذه الحصة الأثر الكبير في تفادي إشكال العنف.

من خلال ما سبق ، وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور المرتبطة بإسهام التربية الإسلامية في التقليل من العدوان النفسي ، نلاحظ أنّ الفرضية تحققت ، وهو ما يدلّ دلالةً قطعيةً على أنّ التربية الإسلامية تربي النفس وتزكّيها.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة ، والتي مفادها أنّ حصة التربية الإسلامية تسهم في التقليل من العدوان اللفظي بدرجة عالية، فقد تبين أنّ أغلبية افراد العينة يرون أنّ التربية الإسلامية لها فاعلية في مواجهة وتخفيف العنف النفسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة إسهامها في ذلك 2.83 ، وهي درجة عالية تبين مدى اجتهاد المدرسين من اجل تسطير برامج أسبوعية أثناء الحصة لتقليل ظهور وانتشار العدوان اللفظي في الوسط المدرسي وذلك لما له من عواقب وخيمة على المستوى الأخلاقي للتلاميذ وانعكاس ذلك على مستواهم التحصيلي .

وبالانتقال إلى تحليل البنود المتعلقة بإسهام التربية الإسلامية في تقليل العدوان اللفظي ، نلاحظ أن أكبر الاستجابات جاءت حول ضرورة تقديم الإرشادات المستمرة والمخصصة للتلاميذ الذين يستعملون ألفاظا منافية للأخلاق أو حتى ألفاظا تشوش على سير الدرس ، كما يجب وكذلك التصدي الى كل ما يصدر من الذكور اتجاه زميلائهم من تحرش لفظي أو تعليق يشير الى إغراض الأنثى أو ابتزازها عاطفيا بكلمات ، هذا وتظهر أيضا قيمة الواجبات التي يكلف بها التلاميذ في التخفيف من استخدام كل أشكال السخرية داخل القاعة أو المحيط المدرسي سواء من إجابات التلاميذ أو أساتذتهم أو مظاهر زملاء لهم.

وكذلك الحال بالنسبة لاستخدام الأساتذة لمختلف الأحاديث النبوية والتي أبانت عن نتائج جد ايجابية في تنمية القيم الطيبة والايجابية بين التلاميذ كالتنافس والتسابق في المجال المعرفي التحصيلي ، وكذلك في الجانب القيمي و أيضا تنبيه التلاميذ الى ضرورة الابتعاد عن التشويش وإصدار تعليقات لا علاقة لها بالدرس أو التعدي على الأساتذة بمختلف الألقاب الجارحة أو الساخرة لأن المعلم له مكانة عالية ومقدسة في المجتمع وهو الركيزة التي يبنى عليها المجتمع ، ومن اجل ذلك لاحظنا ان الأساتذة يبذلون جهدا في سبيل تكوين علاقات ودية داخل المدرسة بين كل الفاعلين في المحيط التربوي والابتعاد عن كل أنواع السلوكيات العدوانية اللفظية

من خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور المرتبطة بإسهام التربية الإسلامية في التقليل من العدوان اللفظي نلاحظ أنّ الفرضية تحققت ، وهو ما يشير إشارة واضحة الى أنّ حصة التربية الإسلامية تربي التلميذ على ضرورة التحلي بالكلمة الطيبة والمقبولة اجتماعيا.

خاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى أنّ حصة التربية الإسلامية لها دور كبير ومهم في التقليل من انتشار السلوك العدواني في الوسط المدرسي، وهذا بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، فهذه الحصة يمكن اعتمادها واستثمارها في التصدي لمختلف أنواع العدوان ومهما كانت حدتها وأسباب ظهورها، فالملاحظ لأوضاع المؤسسات التربوية عامةً، والمتوسطة والثانوية منها خاصة، يدرك تماماً أنه لا بدّ من مراجعة معتقدات وقيم الأسرة التي باعتبارها أول خلية ومؤسسة نشأ بها الطفل، فإذا ما رجعنا إلى مبادئ التربية الإسلامية الصحيحة واستفدنا منها، فإنّ نسب ظهور العنف ستكون شبه معدومة.

المقترحات:

- 1- إعادة النظر في عدد حصص التربية الإسلامية (الحجم الساعي اليومي) ، والعمل على زيادتها من أجل تحقيق أمثل للمناهج الخاص بها.
- 2- ردّ الاعتبار لمادة التربية الإسلامية ورفع المعامل الخاص بها في كلّ مراحل التعليم، وخاصة في شهادة البكالوريا.
- 3- ضرورة الاستفادة من دور المسجد كمؤسسة تربوية في تدعيم تنشئة الشباب على الأخلاق الإسلامية التي تحرّم العنف مهما كان نوعه.
- 4- إثراء برامج مادة التربية الإسلامية بمواضيع وتهذب السلوك، وترسخ قيم التسامح والعفو مع الآخرين.
- 5- تشجيع التنسيق بين أستاذ التربية البدنية والأخصائي النفسي المدرسي في المدرسة لرصد السلوكيات العدوانية ومتابعتها.

قائمة المراجع

- بلحاج ، فروجة . (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس .رسالة ماجستير .الجزائر .جامعة مولود معمري.
- بن تروش، عماد، شرفة، لياس. (2018). العنف في المدرسة الجزائرية عوامله وسبل الوقاية منه. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع.8(8). ص80.
- عز الدين، خالد. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عمارة، محمد علي. (2013). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- البشير، محمد بن فهد ، طبيعة التربية الإسلامية، <http://faculty.ksu.edu.sa/albisher>، ...-